بمظهر الإنسان اللطيف الوديع المهذب ، الذي لا يحب الإيذاء ، ويدافع عن المظلومين ، الأول يهاجم المعتقل والثاني يحميه منه ، والأول يحرم المعتقل من شرب الماء أو الذهاب لدورة المياه ، أو التدخين ، والثاني يوفّر له ما يلزمه ، وهذا التناقض المصطنع يخلق جو ً ا نفسي ً ا يجعل المعتقل يتمنى أن يظل في كنف المحقق الوديع ، يخلق جو ً ا من الحوار الذي يتم فيه الأخذ والعطاء ، وقد يُسدي المحقق "الوديع" النصيحة للمعتقل ، وقد يحصل الاتفاق بينهما على عقد صفقة اعتراف مقابل الحماية من الضرب[١] .

(١٠)حصر اهتمام المعتقل في قضية واحدة ، وذلك لتركيز تفكيره في الموقف الذي يعيشه ، وما يعانيه من قلق وسوء تغذية وتهديد وفقدان الطمأنينة ، وذلك لإرغامه على قبول المساومة بغية تخليصه من هذه الأوضاع السيئة ، ويتم هذا الحصر عبر العزل ، والحرمان من كافة وسائل الترفيه والتسلية ، إضافةً إلى الاستجوابات المطولة المملة والمتكررة[٢] .

(١١)المراوغة : عند ظهور قدرة المعتقل على الصمود ، يلجأ المحقق إلى المراوغة والمساومة ، ويكثر من النقاشات بهدف التقاط الأخطاء من خلال حديثه ، كأن يقول أنا متأكد أنك غير منظّم ، وأنك رفضت التنظيم ،وأنك لم توافق على نقل المتفجرات أو الأسلحة ، أو الاجتماع مع فلان ، فلو قال المعتقل نعم رفضت ، فهذا يعني أن أحد ً ا عرض عليه التنظيم ، فمن هو ؟ ولماذا عرض عليه ؟ وهكذا تكون المراوغة وطول النقاشات سبب ً ا في تحصيل الاعتراف[٣] .

(١٢)إقرا ذ الطعام بالضرب : يلجأ المحققون إلى ضرب المعتقل أثناء فترة التحقيق في نفس الوقت الذي يتناول فيه طعامه ، ويكون الطعام في فترة التحقيق قليلاً جد ً ا قد يصل إلى سدس رغيف من الخبز ونصف بصلة ، أو بيضة ، أو ملعقة مربى ، أو سائل فاتر يُفترض أنه شاي[٤] .

---

(١) انظر : ج. ش : فلسفة المواجهة ، ص ١١٢-١١٥ .

(٢) حجار ، محمد : أساليب إسرائيل ، ص ١٤ .

(٣) ج. ش : فلسفة المواجهة ، ص ٥٦-٥٧ ؛ حجار ، محمد : أساليب إسرائيل ، ص ١٦ .

(٤) م. ع : الفلسطينيون في السجون ، ص ١٨٨ ؛ عبد الرحمن ، أسعد : أوراق سجين ، ص ٢٦ ؛ معاملة المدنيين ، ج ١ ، ص ٣٨ .